



التعليم عن بعد بمدارس التعليم العام الابتدائية للبنات بمدينة الرياض من وجهة نظر مديرات المدارس

هند بنت عبد العزيز بن ربيعة

الإدارة التربوية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

شذى بنت سلطان الحربي

الإدارة التربوية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

د. هيفاء بنت عبدالله السحيم

استاذ مساعد في قسم الإدارة التربوية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الابتدائية للبنات بمدينة الرياض، مع الكشف عن أبرز الصعوبات التي تواجهه، والتوصل إلى المقترحات التي قد تساعد في تفعيله من وجهة نظر مديرات المدارس. واتبعت الدراسة المنهج المسحي، واستخدمت الاستبانة أداة لها، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديرات مدارس التعليم العام الحكومية للبنات بمدينة الرياض والبالغ عددهن (332) مديرة، وبلغت عينة الدراسة (179) مديرة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة الكلي، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها: أن واقع التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الابتدائية للبنات بمدينة الرياض جاء بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي بلغ (3.86 من 5). كما أشارت النتائج إلى موافقة المديرات على وجود صعوبات تواجه التعليم عن بعد بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.11 من 5). كما أن الموافقة على المقترحات التي قد تساعد في تفعيله جاءت بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي بلغ (3.55 من 5).

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، التعليم العام، مديرات المدارس، المدارس الحكومية، جائحة كورونا.



Distance Education in The Girls' Primary Public Schools in Riyadh from the point of view of schools' Principals

Hend Abdulaziz Bin Rabeah

Educational Administration, King Saud University, Saudi Arabia

Shatha bint Sultan Al-Harbi

Educational Administration, King Saud University, Saudi Arabia

Dr. Haifa bint Abdullah Al-Suhaim

Assistant Professor, Department of Educational Administration, King Saud University, Saudi Arabia

ABSTRACT

The study aimed to identify the current state of distance education in the girls' primary public schools in Riyadh, Highlight the obstacles it faces, and reach proposals that may help activate it from the point of view of schools' principals. A descriptive approach of research was used in this study to collect data from 179 participants (sample population of 332 principles) who were selected randomly. The results have shown that the state of distance education in the primary public education schools for girls in Riyadh was found "high" With an average of 3.86 out of 5. It was found that the obstacles that distance education faces were medium with an average of 3.11 out of 5. Additionally, the score of agreeing with proposals that may help activate distance learning from the point of view of school principals was found "high" With an average of 3.55 out of 5.

Keywords: Distance Education, Public Schools, School Principals, Public Schools, COVID-19.



مقدمة الدراسة:
يعد رأس المال البشري هو المحرك الأول للاقتصاد المستقبلي لدول العالم والداعم لخطط التنمية والنهضة للأمم، وعليه يقاس تقدم الشعوب ولذا جاء الاهتمام بتنمية الموارد والقدرات البشرية واستثمارها من خلال الاهتمام بالتعليم والصحة.

ونظراً لكون التعليم يشغل المرتبة الأولى في الدول المتقدمة وعباً بأهميته في تأسيس الأجيال القادمة على الإبداع والتطور مما ينعكس أثره على الدولة نفسها، فإن المملكة تعد إحدى تلك الدول والتي يشغل التعليم فيها مكانة عظيمة، وفي ضوء ذلك قامت بالعديد من الإجراءات لتطوير مناهج وآليات التعليم وفقاً لرؤيتها 2030، وقد حرصت المملكة على تسخير التكنولوجيا الحديثة لصالحها في كافة المجالات، وعلى وجه الخصوص في العملية التعليمية، وذلك عن طريق التحول الرقمي في العملية التعليمية وفقاً للتحول الوطني 2020، والذي يضم عدد من المبادرات الهامة لتفعيل التعليم الرقمي في المملكة لتغيير النمط التقليدي والانطلاق نحو تطبيق مفاهيم التحول الرقمي وفقاً للرؤية الطموحة 2030 (الخالدي، 2019).

وفي ذات السياق، فقد دُشن برنامج بوابة المستقبل كإحدى المبادرات للتحول الوطني 2020م والتحول للتعليم الرقمي حيث شمل البرنامج 150 مدرسة لعام 1439-1440 هـ في ثلاث مناطق (الرياض، جدة، الشرقية)؛ لتعميم المشروع على مدارس المملكة بعد التقييم وقياس المخرجات وإجراء التعديلات والانطلاق نحو التعليم الرقمي لتفعيل دور التقنية في العملية التعليمية ورفع فاعليتها وجعل التعلم متعة وبهجة وتدعيم تطوير قدرات المعلمين العلمية والتربوية (الشمراي، 2019، ص 121-122).

ولقد أدت جائحة فيروس كورونا إلى أكبر انقطاع في نظم التعليم في التاريخ، وهو ما تضرر منه 1.6 بليون من طالب العلم في أكثر من 190 بلداً في القارات كافة، ومع تطور الأزمة الصحية التي سببت إرباكاً اجتماعياً واقتصادياً، استجابت نظم التعليم حول العالم وتكيفت بسرعة ولجأت إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، في حين استخدمت الحكومات في المناطق محدودة الوصول، الطرائق التقليدية للتعلم عن بعد والتي تكون مزيج من التكلفة التعليمية والبرمجة الإذاعية وتوزيع المواد المطبوعة، كما استلزم إغلاق المدارس إجراء تغييرات في كيفية تقويم الطلاب، وتسبب في بعض الحالات بتعطيل العملية التعليمية وتأجيل الامتحانات في بعض البلدان وإلغائها في البعض الآخر. كما لاقت الأساليب المبتكرة للتعليم والتقييم المستمر الكثير من الاهتمام للتعلم السريع ولتحديد الفجوات في التعليم (الأمم المتحدة، 2020، ص 112).

وفي ضوء هذه الأحداث العالمية التي حصلت مؤخراً، أصبح خيار التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية خياراً مناسباً عند التعرض للأزمات والكوارث، الأمر الذي يضمن بدوره استمرار العملية التعليمية واكساب الطلبة في أسوأ الظروف الحد الأدنى من المهارات الأساسية، ولكون المرحلة الابتدائية إحدى أهم المراحل التي يتأسس الطالب من خلالها، ويكتسب أولى وأهم المعارف والمهارات العلمية، سلطت الباحثتان الضوء لدراسة واقع هذا النوع من التعليم في هذه المرحلة، والتعرف على معوقاته للتوصل إلى أبرز المقترحات التي تسهم في تفعيله بالطريقة المناسبة.

مشكلة الدراسة:

كما وأشارت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD في تقريرها الإخباري عن التعليم عن بعد في المملكة ومدى استجابتها للتعليم خلال جائحة COVID-19 مقارنة مع 36 دولة، وذلك بالتعاون مع برنامج تقييم الطلاب الدوليين وجامعة هارفرد الأمريكية، وأظهرت النتائج تقدم المملكة في 13 مؤشراً من أصل 16 مؤشراً على متوسط هذه الدول في مستوى الجاهزية، حيث إن المعلمين ومديري المدارس أكثر انفتاحاً للتغيير من الأقران في بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ووجود تعاون نسبي في العمل بين المعلمين والمدارس، كما وأشارت إلى أن المعلمين كانوا مستعدين نسبياً لإغلاق المدارس بينما استعداد الطلاب كان منخفضاً مقارنة بأقرانهم في الدول الأخرى. (واس، 2020)

ومن زاوية أخرى فقد أثرت الجائحة في وجود فاقد تعليمي كبير كما أوضحت نتائج دراسة الزغبي (2021) أنه ظهر بصورة أكبر عند طلبة المراحل الأولية، وقد أشارت إلى الآثار الاجتماعية والصحية التي يحدثها الفاقد التعليمي، إضافة إلى الأثر الاقتصادي والخسائر التي تقدر بتربيلونات الدولارات لدى بعض الدول مالم يتم



استدراك الفاقد التعليمي، كما أشارت إلى ضرورة إقرار بعض السياسات التعليمية العامة لاستدراكه، وسرعة العودة للتعليم الحضوري أو المدمج ومواصلة الاستثمار في الحلول الرقمية (ص543).

وبالنظر إلى أهم الآثار التي أحدثتها التعليم عن بعد عالمياً وعربياً ومحلياً كما ذكر في دراسة الزغبي (2021)، فقد أوضحت نتائج دراسة فيري وآخرون (Ferri, et al (2020) من خلال تحليلها للفرص والتحديات التي واجهها التعليم عن بعد، أن من أبرز الصعوبات عدم تفاعل المتعلمين، كما وأشار صفر وآغا (2020) إلى أن الأساليب المستخدمة في القياس والتقييم أثناء التعليم عن بعد غير ملائمة بدرجة عالية، كما وبينت نتائج دراسة الشديفات (2020) موافقة أفراد عينتها بدرجة منخفضة على أن التعليم عن بعد لا يسمح بتغطية جميع مهارات الإلماء والقراءة، ومن جهة أخرى فقد توصلت نتائج دراسة الحميدي (2021) إلى موافقة أفراد عينتها بدرجة متوسطة على وجود مصداقية عالية في تقييم الطلبة أثناء التعليم عن بعد وعلى وجود التفاعل المستمر من قبل الطلبة خلال هذا النوع من التعليم، وهو ما أشارت إليه نتائج دراسة عابد (2021) بأن التقييم في التعليم عن بعد لم يصل لدرجة كافية من قبل المعلمين، وأن هناك انخفاضاً في مستوى مشاركة الطلاب خلال الفصول الافتراضية.

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي أجريت على عينة عشوائية تكوّنت من (65) فرداً من ذوي العلاقة بالعملية التعليمية (مديرات، معلمات، أولياء أمور) لسؤالهم حول التعليم عن بعد في المملكة، فقد تبين موافقة 56.9% من أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية على أن ضعف الإنترنت يعد من أبرز الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد، إضافة إلى موافقتهم بنسبة 93.8% على صعوبة التركيز وكثرة المشتتات، بينما أشارت 90.8% من استجابات أفراد عينة الدراسة إلى ملل الطلاب؛ لغياب التواصل والحوار الفعال مع معلمهم، كما أوضحت الدراسة موافقة 83.1% من استجابات أفراد عينة الدراسة على صعوبة تدريس بعض المواد العلمية عن بعد، وقد أكدت 47.7% من استجابات أفراد عينة الدراسة على غموض أنظمة وأساليب التعليم الإلكتروني. فضلاً عن ذلك فقد أشار 53.8% عدد من المشاركين إلى ضعف مستوى الدعم الفني، إضافة إلى موافقة 64.6% منهم على أن قلة استراتيجيات التدريس المخطط لها خلال التعليم عن بعد تعد من أبرز الصعوبات.

ونتيجة لكون التحول الرقمي في التعليم هدفاً من أهداف رؤية 2030، فقد كان من آثار هذه الجائحة التعجيل بتحقيق هذا الهدف، وسرعة التحول له مع وجود التحديات والصعوبات التي واجهت كل فرد من أفراد العملية التعليمية، وكذلك الصعوبات المتعلقة بالخدمات اللوجستية، فقد جاءت هذه الدراسة مسلطة الضوء على التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الابتدائية للبنات بمدينة الرياض من وجهة نظر مديرات المدارس؛ لتسهم في معالجة الفجوات ولتقدم تقوياً عن سير التحول الرقمي في التعليم الابتدائي للبنات من وجهة نظر المديرات.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية للإجابة على الأسئلة التالية:

- 1- ما واقع التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الابتدائية للبنات بمدينة الرياض من وجهة نظر مديرات المدارس؟
- 2- ما أبرز الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الابتدائية للبنات بمدينة الرياض من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
- 3- ما المقترحات التي تساعد في تفعيل التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الابتدائية للبنات بمدينة الرياض من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة :

أنت هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- 1- التعرف على واقع التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الابتدائية للبنات بمدينة الرياض من وجهة نظر مديرات المدارس.
- 2- الكشف عن أبرز الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الابتدائية للبنات بمدينة الرياض من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
- 3- التوصل إلى المقترحات التي تساعد في تفعيل التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الابتدائية للبنات بمدينة الرياض من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.



أهمية الدراسة:
تستمد هذه الدراسة أهميتها مما يلي:
أولاً: الأهمية العلمية (النظرية):
تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية التجاوب مع الحدث الأهم في هذا العام الدراسي والعام قبله، وهو التعليم عن بعد وآثاره على العملية التعليمية خصوصاً على الفئة العمرية الصغيرة. ولذا يؤمل من هذه الدراسة أن تقدم تعريفاً حول هذا النوع من التعليم، والكشف عن أبرز الصعوبات التي تواجهه، وتقديم مقترحات قد تساعد في تفعيله بشكل أفضل، كما يؤمل إثراء المكتبات العربية والمحلية عامة، والمكتبات التربوية على وجه الخصوص، وكذلك المساهمة في فتح آفاق للباحثين والباحثات؛ لإعداد دراسات أخرى جديدة في هذا المجال.
ثانياً: الأهمية العملية (التطبيقية):
تسهم هذه الدراسة في تزويد صناع القرار بمعلومات دقيقة وشاملة؛ لتمكينهم من السير قدماً في أعمال تطوير العملية التعليمية بكفاءة عالية، كذلك مساندة الجهات المسؤولة عن التعليم عن بعد: مراكز تطوير، إدارات تعليم، مدارس من خلال تزويدهم بأبرز الصعوبات؛ لمواجهتها وإيجاد أفضل الحلول لها، إضافة إلى إمداد المسؤولين وصناع القرار بأبرز المقترحات التي تسهم في تفعيل التعليم عن بعد؛ لكونه من توجهات رؤية المملكة 2030، في بنائها لمجتمع تعليمي مزدهر يساهم في بناء الوطن.

حدود الدراسة:
أولاً: الحدود الموضوعية:
التعرف على واقع التعليم عن بعد، والكشف عن أبرز الصعوبات التي تواجهه، والتوصل إلى أهم المقترحات التي تساعد في تفعيله من وجهة نظر مديرات المدارس.
ثانياً: الحدود الزمانية:
الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1443 هـ.
ثالثاً: الحدود المكانية:
مدارس التعليم العام الابتدائية للبنات بمدينة الرياض.

مصطلحات الدراسة:
(1) التعليم عن بعد:
هو التعليم الذي يعتمد على استخدام آليات الاتصال الحديثة من الحاسوب ووسائطه، وبوابات الإنترنت في الاتصال والتفاعل بين المتعلم والمعلم والمدرسة، ويلغي جميع المكونات المادية للتعليم (اليونسكو، 2020).
وتُعرفه الباحثتان إجرائياً بأنه: نظام تعليمي يقدم فرصاً تعليمية وتدريبية للمتعلم تحت إشراف مؤسسة تعليمية مسؤولة عن إعداد المواد التعليمية اللازمة للتعلم، من خلال منصات تعليمية إلكترونية. كما أنه يراعي البعد المكاني للمعلم والمتعلم. ولا يعتمد كلياً على المعلم، بل يعمل على تدريب الطالب على التعلم الذاتي.
(2) مديرات المدارس:
هن المسؤولات عن "الإشراف على المدرسة ومتابعة مستوى الأداء، والتخطيط والتنظيم والتقويم ورعاية شؤون الطلاب في المدرسة، ومعالجة جميع القضايا المتعلقة بهم تربوياً وتعليمياً؛ لتحقيق الأهداف وتحسين نواتج التعلم" (وزارة التعليم، 2021).

الإطار العام للدراسة:
مفهوم التعليم عن بعد:
هو عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلاً من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية، وإيصال المعرفة عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة (اليونسكو، 2020). كما وتعرفه دراسة الشديفات (2020) بأنه تخطيط وتطوير وتنفيذ وتقويم للعملية التعليمية من مختلف جوانبها بين المعلم والطالب من خلال شبكة الإنترنت أو وسائل التواصل الاجتماعي، وهي التي هدفت إلى التعرف على واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب جائحة COVID-19 من وجهة نظر مديري المدارس، وأظهرت نتائجها أن واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب جائحة



COVID-19 من وجهة نظر مديري المدارس جاء بدرجة متوسطة، كما وأوضحت بأن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة منخفضة على أن التعليم عن بعد يسمح بتغطية جميع تقسيمات التقويم كالإملاء والقراءة. ويمكن القول بأن التعليم عن بعد في تعريفه الأشمل يعد بمثابة عملية تبادل ونقل المعارف والمهارات من قبل المعلم إلى الطلاب، وذلك من خلال نظام ومنصة إلكترونية تسمح بحضور اللقاءات بشكل متزامن وغير متزامن، كما تسمح بتبادل المواد التعليمية، وبذلك فهو يراعي البعد المكاني، بالإضافة إلى أن الاعتماد الكلي يكون على المتعلم وليس المعلم كما هو في التعليم التقليدي (الحضوري).

خصائص التعليم عن بعد:

تتبلور خصائص التعليم عن بعد من خلال التطور التكنولوجي، فهو منظومة تعليمية لها مدخلاتها، وعملياتها ومخرجاتها، بالإضافة إلى أنها تراعي البعد المكاني من خلال عدم اشتراطها تواجد المعلم والمتعلم في مكان واحد، وبذلك فقد يكون الاعتماد بصورة كبيرة على المتعلم ونشاطه الفردي. كما أنها تعتمد على استخدام الوسائط والمواد التعليمية الإلكترونية، من خلال إشراف مؤسسة تعليمية مسؤولة عن تصميم وإنتاج تلك المواد والمقررات الإلكترونية (العنزي وآخرون، 2018).

وانعكاساً لما سبق فإن التطور التكنولوجي ساهم بشكل كبير في التحول إلى التعليم عن بعد، واستمرار العملية التعليمية، نظراً لكونها تعتمد في غالبيتها على توفر المقررات والمواد التعليمية بصورة إلكترونية، الأمر الذي يمكن من خلاله إيصال المعلومة بشكل جيد، وإتاحة تبادل الخبرات والمعارف بين المعلم والمتعلم بمستوى عالٍ من المرونة والجودة. وهو ما توصلت إليه نتائج دراسة الحميدي (2021) بأن فاعلية التعليم عن بعد قد ظهرت بدرجة متوسطة، وكذلك مصداقية تقييم الطلبة خلال التعليم عن بعد، ووجود تفاعل من قبل الطلبة بشكل مستمر خلال التعليم عن بعد وذلك بدرجة متوسطة. وهو ما سعت دراسة الرحبية (2021) إلى التحقق منه وتوصلت أيضاً إلى أن فاعلية التعليم عن بعد قد ظهرت بدرجة متوسطة من وجهة نظر المعلمات.

مبررات اللجوء إلى التعليم عن بعد:

يمكن إيضاح أهم المبررات كما ذكرها إسماعيل (2016) والتي توضح بأن التعليم عن بعد يسهم فيما يلي:

- 1- مساعدة المتعلمين الذين لم تتح لهم فرصة استكمال تعليمهم دون الإحساس بالمؤثرات النفسية السلبية على مستوى تحصيلهم الدراسي.
- 2- مواجهة عصر التطور المعرفي الذي نشهده اليوم، وكذلك عصر تطوير الذات والقدرات.
- 3- تطبيق التوجهات العالمية للتعليم والتي تركز على استخدام الوسائل التقنية المستحدثة في العملية التعليمية لتلبية احتياجات وخطط التنمية وسوق العمل.
- 4- تكافؤ الفرص التعليمية، وذلك في حال توفر البنية التحتية لخدمات الإنترنت.

المنصات الرقمية في التعليم عن بعد:

تتعدد المنصات الرقمية العالمية وتتنوع، إلا أن محمد (2020) يحدد منصتين اثنتين بأنها الأشهر والأقوى عالمياً في هذه الفترة – فترة جائحة فيروس كورونا- وهما:

1- نظام موودل (Moodle):

وهو أحد أنظمة إدارة التعليم الرقمي مفتوح المصدر، يساعد المعلم في توفير بيئة تعليمية إلكترونية، كما يمكن استخدام النظام على المستوى الفردي أو المؤسسي، وقد ظهر وطور في أستراليا عام 1999م من قبل "مارتن دوغيماس" لمساعدة المعلمين في تقديم دورات تعليمية.

2- المنصة الرقمية زوم (zoom):

منصة تستضيف الأحداث، واللقاءات، والاجتماعات على الهواء مباشرة (Live)، وهي أداة بسيطة وسهلة الاستعمال وغير مكلفة.

كما يمكن عرض أبرز المنصات الرقمية السعودية في التعليم عن بعد كما ذكرها يوسف (2021) فيما يلي:

1- منصة مدرستي:

تتضمن العديد من الأدوات والعناصر التعليمية المقدمة للمعلمين والطلاب، وإجراء الدروس باستخدام مؤتمرات الفيديو، وإضافة المهام، والاختبارات، والحصول على التقارير.



- 2- منصة بوابة عين:
وقد أطلقتها وزارة التعليم، وهي تحتوي على نسخة إلكترونية من المقررات الدراسية لجميع المراحل التعليمية، كما تم إضافة العديد من العناصر التعليمية، ومراجعة المفاهيم والخبرات التي تم شرحها بتقنية الواقع المعزز.
- 3- منظومة معرفة التعليمية:
وقد أطلقتها إدارة التعليم العام بالهيئة الملكية بالجبيل، والتي تعتمد على التعليم الذاتي، والتشاركي لطلبة مدارس الجبيل؛ لزيادة مستويات المعرفة والإبداع لدى الطلاب.
- 4- منصة كلاسيرا التعليمية:
تعد من المنصات التي تعمل على توفير العديد من العناصر التفاعلية بين المعلمين والطلاب، وتوفير طرق اتصال تمكن الطلاب من طرح أسئلتهم، والحصول على الإجابات، ويستخدمها العديد من طلاب المملكة.
- 5- منصة سهل التعليمية:
تقدم الكثير من الشروحات المرئية للمقررات الدراسية، وتحتوي على نسخ إلكترونية لجميع الدورات.
- 6- تطبيق الروضة الافتراضية:
أطلقتها وزارة التعليم؛ ليحصل جميع الأطفال في المملكة على المهارات والمفاهيم التربوية المناسبة وفق المعايير التنموية للتعليم الحديث في المملكة.
- الآثار المترتبة على التحول إلى التعليم عن بعد:**
يترتب على التعليم عن بعد بعض الآثار الإيجابية وكذلك السلبية، ويمكن استعراضها كم ذكرها كل من عميرة وآخرون (2019) وفتح (2020) ومحمد (2020) كما في الجدول التالي:

جدول (1): الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على التحول إلى التعليم عن بعد.

ت	الآثار الإيجابية	الآثار السلبية
1	توفير المصروفات والوقت والجهد المبذول للوصول لمكان الدراسة.	قلة التواصل والتفاعل الجيد بين المعلمين والطلبة.
2	زيادة المرونة في تلقي التعليم من خلال مراعاته للبعد المكاني.	انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للطلاب؛ لانخفاض الدافعية، وعدم وجود الرقابة الذاتية والالتزام النابع من الطالب.
3	إمكانية إنجاز الطلاب للتكاليف والمتطلبات بمرونة، ووفقاً لظروفهم.	عدم إيصال المعلومات بوضوح؛ لافتقار الطلبة للتغذية الراجعة، والإجابة على استفساراتهم بشكل واضح مثل التعليم التقليدي (الحضوري).
4	تخطي مشكلة الطاقة الاستيعابية؛ نظراً لعدم اشتراطه عدد معين في الصف كالتعليم التقليدي (الحضوري).	عدم استفادة الطالب من العملية التعليمية بشكل كامل؛ نظراً لافتقار المعلمين المهارات اللازمة في التكنولوجيا.
5	توفير المواد التعليمية على نظام إلكتروني، مما يضمن تخزينها والوصول إليها بسهولة، وفي أي وقت.	-

ويتضح من الجدول أعلاه بأن التعليم عن بعد يترتب عليه عدة آثار إيجابية وسلبية، وقد تتفاوت هذه الآثار بحسب بعض العوامل الأخرى، منها: مستوى الطلبة ومهارات المعلمة وكذلك نوع المقررات الدراسية.

صعوبات التحول إلى نظام التعليم عن بعد:

يواجه نظام التعليم عن بعد العديد من الصعوبات ومن أبرزها التحديات التقنية والمتمثلة في سرعة التغيير التكنولوجي في التقنيات والأجهزة. كما ويمكن القول بأن من أهم الصعوبات افتقار التدريب التقني الجيد للهيئة التعليمية والإشرافية، وبالتالي قلة امتلاك المهارات التقنية اللازمة لنجاح العملية التعليمية. علاوة على ذلك فإن التكلفة المادية تعد من الصعوبات الكبيرة التي تواجه التعليم عن بعد والمتمثلة في تكاليف البنية التحتية، وتكاليف تدريب وتأهيل القوى البشرية لمواكبة التطور المعرفي. (مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2017)

الدراسات السابقة:

أوضحت دراسة الفيق والهدمي (2021) توصيات عديدة لمواجهة صعوبات التحول إلى نظام التعليم عن بعد، ومنها: ضرورة تأهيل المعلمين وتدريبهم على مهارات التعلم عن بعد، وتصميم وتوظيف الأدوات المناسبة للعملية التعليمية وإجراء عملية التقويم، كما أوضحت بأنه لا بد وأن يتم إعادة هيكلة المناهج بطريقة مرنة تضمن ملاءمتها لعملية التعليم عن بعد، وهي التي هدفت إلى التعرف على درجة الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة COVID-19، وأشارت نتائجها إلى أن درجة الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة COVID-19 جاءت متوسطة، كما أوضحت بأن من أبرز الصعوبات التي جاءت بدرجة عالية هي صعوبة تعلم الطالب دون مساعدة ولي أمره.



وقد أكدت هذا الأثر دراسة عابد (2021) والتي كان هدفها دراسة تأثير التعليم عن بعد على الاتصال بين المعلم والطالب في المرحلة الابتدائية، وتبين من خلال نتائجها وجود بعض المشكلات من أبرزها: عدم وجود تقييم كافٍ من المعلمين، وقلة مشاركة الطلبة في الفصول الافتراضية. فيما بينت نتائج دراسة الشديفات (2020) موافقة أفراد عينتها بدرجة منخفضة على أن التعليم عن بعد لا يسمح بتغطية جميع مهارات الإملاء والقراءة.

كما حددت دراسة صفر وأغا (2020) عن بعض المعوقات التي منعت المؤسسات التربوية الحكومية من مواصلة توفير خدماتها التربوية الأساسية لمستفيديها في البيئة الافتراضية وفق استراتيجيات التعلم والتعليم عن بعد، وهي التي أظهرت نتائجها أيضاً بأن أبرز المعوقات تكمن في عدة جوانب، أهمها: عدم ملاءمة أساليب القياس والتقييم المستخدمة وذلك بدرجة عالية.

ومن جهة أخرى تبين من خلال نتائج دراسة فيري وآخرون (2020) Ferri, et al وجود بعض الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد، ومن ذلك: عدم تفاعل المتعلمين، وقلة الدعم المقدم من قبل أولياء الأمور للطلاب، وهي التي هدفت إلى تحليل الفرص والتحديات التي واجهها التعليم عن بعد على أساس تجارب COVID-19 الطوارئ.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

بناء على طبيعة الدراسة، وفي ضوء الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، تم استخدام المنهج المسحي، ويُعرفه العساف (2006) بأنه: نوع من أنواع البحوث التي يتم من خلالها سؤال جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم؛ بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ووجودها.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع مديرات مدارس التعليم العام الحكومية الابتدائية للبنات بمدينة الرياض، والبالغ عددهن (332) مديرة، وذلك بحسب آخر إحصائية لإدارة التعليم (وزارة التعليم، 1442هـ).

عينة الدراسة:

حُدّد حجم أفراد عينة الدراسة الميدانية بناءً على جدول (Krejcie, R and Morgan) لتحديد حجم العينة، وقد بلغت عينة الدراسة (179) مديرة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة الكلي.

أداة الدراسة:

تُعد الاستبانة من أكثر أدوات جمع البيانات والمعلومات استخداماً؛ وذلك نظراً لإمكانية تطبيقها على عددٍ كبيرٍ من الأفراد، بالإضافة إلى أنها تضمن لهم خصوصيتهم وسرية البيانات التي يتم جمعها منهم بواسطتها (نوفل وأبو عواد، 2010).

وبناءً على ذلك فقد تم استخدام الاستبانة أداة لجمع المعلومات والبيانات من أفراد عينة الدراسة الحالية؛ وذلك لمناسبتها طبيعة الدراسة، وأهدافها، ومنهجها، والإجابة عن تساؤلاتها، بالإضافة إلى مناسبتها لحجم العينة.

1- بناء أداة الدراسة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، وأدبياتها، وفي ضوء أهداف الدراسة، وللإجابة عن تساؤلاتها، مع الاستناد على المراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة، تم بناء الاستبانة، والتي تكوّنت من ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: ويشمل تمهيداً، وتعهداً بضمان سرية المعلومات المقدمة من قبل أفراد عينة الدراسة.

الجزء الثاني: ويشمل متغيرات الدراسة، والمتمثلة في: (المؤهل العلمي، سنوات الخدمة في الإدارة، عدد أيام الدورات التدريبية في الجانب التقني).

الجزء الثالث: ويشمل (39) عبارة موزعة على ثلاث محاور رئيسية، ويُمكن توضيح محاور الدراسة من خلال الجدول التالي:

جدول (2): محاور الاستبانة وعدد عباراتها.

م	محاور الاستبانة	عدد العبارات
1	واقع التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الابتدائية للبنات بمدينة الرياض من وجهة نظر مديرات المدارس.	11
2	أبرز الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الابتدائية للبنات بمدينة الرياض من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.	17
3	المقترحات التي قد تساعد في تفعيل التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الابتدائية للبنات بمدينة الرياض من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.	11
	المجموع	39



وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، والذي صنفت الاستجابات فيه إلى خمس فئات متساوية؛ للحصول على استجابات أفراد عينة الدراسة، ومن ثم معالجتها إحصائياً؛ للتوصل إلى حكم موضوعي حول متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول (3): وزن درجات الموافقة لأداة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي.

درجة الموافقة	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
الوزن	5	4	3	2	1

- وبناءً على ذلك تم حساب المدى وطول الفئة من خلال المعادلات التالية:
- حساب المدى، وذلك من خلال: المدى = الحد الأعلى - الحد الأدنى
وعليه فإن: المدى = (5) - (1) = (4).
 - حساب طول الفئة، وذلك من خلال: طول الفئة = المدى ÷ عدد الفئات
وعليه فإن: طول الفئة = (4) ÷ (5) = (0.80).
- ومن خلال معرفة المدى، تم التوصل إلى حدود فئات المقياس، ويُمكن إيضاحها فيما يلي:

جدول (4): تقسيم فئات المقياس وفق مقياس ليكرت (الخماسي)

الفئة	درجة الموافقة	حدود الفئة	
		من	إلى
الأولى	عالية جداً	4,21	5
الثانية	عالية	3,41	4,20
الثالثة	متوسطة	2,61	3,40
الرابعة	منخفضة	1,81	2,60
الخامسة	منخفضة جداً	1	1,80

2- صدق أداة الدراسة:

يهدف قياس صدق أداة الدراسة للتأكد من مدى مناسبتها لقياس ما أعدت لقياسه، وقد تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال:

أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

عُرِضت الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المتخصصين في موضوع الدراسة الحالية، والبالغ عددهم (7) محكمين؛ ليُتحقق الدراسة أهدافها. وقد طُلب من المحكمين مشكورين تقويم الاستبانة من خلال التأكد من وضوح العبارات، وتحديد مدى أهميتها، وملاءمتها للمحور، مع إبداء الرأي حول التعديلات، والمقترحات اللازمة؛ لتجويد الاستبانة، وفي ضوء الملحوظات المقدمة، تم تعديلها، واعتمادها بالصورة النهائية.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم استخدام معامل الارتباط بيرسون للتعرف على مدى ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، ويُمكن إيضاح ذلك فيما يلي:

جدول (5): معاملات الارتباط لعبارات محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

المحور الأول: واقع التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الابتدائية للبنات بمدينة الرياض من وجهة نظر مديرات المدارس.		المحور الثاني: أبرز الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الابتدائية للبنات بمدينة الرياض من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.		المحور الثالث: المقترحات التي قد تساعد في تفعيل التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الابتدائية للبنات بمدينة الرياض من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.551**	1	0.521**	1	0.729**
2	0.641**	2	0.716**	2	0.749**
3	0.631**	3	0.692**	3	0.785**
4	0.721**	4	0.718**	4	0.760**
5	0.743**	5	0.614**	5	0.767**
6	0.826**	6	0.705**	6	0.799**
7	0.695**	7	0.822**	7	0.825**
8	0.701**	8	0.829**	8	0.779**



0.797**	9	0.749**	9	0.763**	9
0.879**	10	0.790**	10	0.776**	10
0.798**	11	0.777**	11	0.764**	11
		0.754**	12		
		0.692**	13		
		0.542**	14		
		0.558**	15		
		0.634**	16		
		0.741**	17		

**دالة عند مستوى الدلالة (0,01) فأقل.

ويُلاحظ من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع بُعدها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل؛ مما يُشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، ومناسبتها لما أُعدت لقياسه.

2- ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الاستبانة تم استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ، ويُمكن إيضاح قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة فيما يلي:

جدول (6): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة.

م	محاور الاستبانة	عدد العبارات	معامل الثبات
1	واقع التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الابتدائية للبنات بمدينة الرياض من وجهة نظر مديرات المدارس.	11	0.901
2	أبرز الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الابتدائية للبنات بمدينة الرياض من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.	17	0.934
3	المقترحات التي قد تساعد في تفعيل التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الابتدائية للبنات بمدينة الرياض من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.	11	0.931
	الثبات العام	39	0.848

ويُلاحظ من الجدول السابق أن معامل الثبات لمحاور الاستبانة يتراوح ما بين (0.901-0.934)، بينما بلغ معامل الثبات العام (0.848)، مما يُشير إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات عالية، ويُمكن بذلك الاعتماد عليها في تطبيق الدراسة الميدانية.

أساليب تحليل البيانات:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- 1- التكرارات، والنسب المئوية: للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة، وتحديد استجاباتهم تجاه عبارات المحاور الرئيسية.
- 2- المتوسط الحسابي (Weighted mean): للتعرف على متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحاور، وللاستفادة منه في ترتيب العبارات بحسب المتوسط الحسابي الأعلى.
- 3- الانحراف المعياري (standard deviation): للتحقق من مدى تجانس أو تشتت آراء أفراد عينة الدراسة.
- 4- معامل ارتباط بيرسون (parsons Correlation Co-efficient): لتحديد مدى صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- 5- معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach): للتحقق من ثبات أداة الدراسة.

رابعاً: نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

إجابة السؤال الأول: ما واقع التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الابتدائية للبنات بمدينة الرياض من وجهة نظر مديرات المدارس؟

للتعرف على واقع التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الابتدائية للبنات بمدينة الرياض من وجهة نظر مديرات المدارس تم حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وجاءت النتائج على النحو التالي:



جدول (7) استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بمحور واقع التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الابتدائية للبنات بمدينة الرياض.

م	العبارات	درجة الموافقة													
		منخفضة جداً		منخفضة		متوسطة		عالية		عالية جداً		الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك						
يسهم تطبيق التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الابتدائية للبنات بمدينة الرياض في الآتي:															
3	إنشاء الاختبارات الإلكترونية	1	0.6	1	0.6	17	9.5	71	39.7	89	49.7	4.37	0.73	1	عالية جداً
2	سهولة إرسال الواجبات للطالبات	0	0	3	1.7	25	14	78	43.6	73	40.8	4.23	0.75	2	عالية جداً
10	المتابعة الدقيقة للدروس من إدارة المدرسة ومكاتب التعليم (أو المشرفات)	5	2.8	7	3.9	28	15.6	78	43.6	61	34.1	4.02	0.95	3	عالية
7	الالتزام بالحضور للحصص الدراسية	5	2.8	9	5	34	19	69	38.5	62	34.6	3.97	1.00	4	عالية
1	إرفاق المواد التعليمية (الإثرائية، الأنشطة، العروض) بسهولة ويسر	3	1.7	4	2.2	49	27.4	67	37.4	56	31.3	3.94	0.91	5	عالية
4	إيجاد تمارين إلكترونية تسهم في فهم المادة العلمية	2	1.1	8	4.5	46	25.7	72	40.2	51	28.5	3.91	0.90	6	عالية
9	التعاون المستمر بين أولياء الأمور والمدرسة في متابعة شؤون الطالبات	6	3.4	17	9.5	40	22.3	76	42.5	40	22.3	3.71	1.02	7	عالية
6	التواصل الفعال بين المعلمات والطالبات	7	3.9	16	8.9	44	24.6	69	38.5	43	24	3.70	1.05	8	عالية
11	تدريب الطالبات على الاختبارات والمسابقات الدولية	4	2.2	19	10.6	44	24.6	73	40.8	39	21.8	3.69	1.00	9	عالية
8	توفر أدلة خاصة للطالبات والمعلمات توضح كيفية استخدام النظام الإلكتروني	9	5	26	14.5	39	21.8	66	36.9	39	21.8	3.56	1.13	10	عالية
5	تقويم الطالبات بعدالة	14	7.8	26	14.5	57	31.8	52	29.1	30	16.8	3.32	1.15	11	متوسطة
المتوسط الحسابي العام												3.86	0.69	عالية	

يتضح من الجدول السابق أن واقع التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الابتدائية للبنات بمدينة الرياض من وجهة نظر مديرات المدارس جاء بدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.86 من 5)، كما أن الانحراف المعياري بلغ (0,69) مما يشير إلى تجانس استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات هذا المحور. وتفسر هذه النتيجة بأنه على الرغم من أن الجائحة حلت شكل مفاجئ، ولم يكن هناك تدريب مسبق على هذا النوع من أنواع التعليم، إلا أن واقع التعليم عن بعد جاء مرتفعاً من منظور مديرات المدارس، ولعل ذلك بسبب البنية التقنية الجيدة في المملكة عموماً، والتعليم بشكل خاص.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كل من: الشديفات (2020) والتي أشارت إلى أن واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب جائحة COVID-19 من وجهة نظر مديري مدارس قسبة المفرق جاء بدرجة متوسطة، وقد يعزى هذا الاختلاف إلى اختلاف الحدود المكانية والبنية التحتية ومستوى الإنفاق الحكومي من قبل الجائحة على التحول الرقمي، وكذلك لاختلاف المرحلة الدراسية التي تضمنتها الدراسة. كما وتختلف أيضاً عن نتيجة دراسة الحميدي (2021) والرحبية (2021) اللتان أوضحنا بأن فاعلية التعليم عن بعد قد ظهرت بدرجة متوسطة، وقد يعزى هذا الاختلاف إلى اختلاف الحدود المكانية بين هذه الدراسة والتي اقتصرت بالمدارس الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض، وحدود هاتين الدراستين واللتين جاءتا لدراسة كل من مجتمع المدارس في سلطنة عمان ومملكة الأردن. كما ويتضح أن عبارتين من عبارات محور " واقع التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الابتدائية للبنات بمدينة الرياض" جاءتا بدرجة موافقة "عالية جداً" وهما:



العبارة رقم (3) التي تنص على "إنشاء الاختبارات الإلكترونية" بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.37)، وانحراف معياري (0.73)، والعبارة رقم (2) التي تنص على "سهولة إرسال الواجبات للطلاب" بالمرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي بلغ (4.23)، وانحراف معياري (0.75). ولعل تفسير هذه النتيجة يكون بسهولة متابعة مديرات المدارس للمعلمات من خلال قيامهن بهذه الأعمال.

وفي المقابل يتضح أن أقل عبارة في هذا المحور هي العبارة رقم (5) والتي تنص على "تقويم الطالبات بعدالة" بالمرتبة الحادية عشر، بدرجة موافقة (متوسطة) وبمتوسط حسابي بلغ (3.32)، وانحراف معياري (0.69)، ويمكن تفسير حصول هذه العبارة على أقل نتيجة لعدم اشتراك المديرات بتقويم الطالبات بشكل مباشر، كما أن التقويم لا يظهر بشكل دائم ويومي إلكترونياً أمامهن كما الواجبات ونماذج الاختبارات.

إجابة السؤال الثاني: ما أبرز الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الابتدائية للبنات بمدينة الرياض من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

للتعرف على أبرز الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الابتدائية للبنات بمدينة الرياض من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تم حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (8) استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بمحور أبرز الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الابتدائية للبنات بمدينة الرياض.

م	العبارة	درجة الموافقة													
		منخفضة جداً		منخفضة		متوسطة		عالية		عالية جداً					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
12	صعوبة اعتماد الطالبات على التعلم الذاتي في حال غياب أولياء أمورهن	7	3.9	22	12.3	68	38	48	26.8	34	19	3.45	1.06	1	عالية
17	انشغال الطالبات ببرامج وتطبيقات أخرى أثناء العملية التعليمية	12	6.7	27	15.1	58	32.4	51	28.5	31	17.3	3.35	1.13	2	متوسطة
3	صعوبة قياس وتقويم أداء الطالبات بموضوعية	13	7.3	29	16.2	58	32.4	40	22.3	39	21.8	3.35	1.20	3	متوسطة
14	ضعف الاتصال بالإنترنت	8	4.5	25	14	77	43	37	20.7	32	17.9	3.34	1.06	4	متوسطة
8	صعوبة تركيز الطالبات لكثرة المشتتات أثناء العملية التعليمية	11	6.1	28	15.6	60	33.5	54	30.2	26	14.5	3.31	1.09	5	متوسطة
2	صعوبة متابعة المعلمات لعدد كبير من الطالبات	14	7.8	35	19.6	58	32.4	40	22.3	32	17.9	3.23	1.18	6	متوسطة
16	الافتقار للدعم الفني المتزامن لمعالجة أي خلل طارئ أثناء العملية التعليمية	12	6.7	38	21.2	60	33.5	41	22.9	28	15.6	3.20	1.14	7	متوسطة
7	صعوبة فهم الطالبات لبعض المواد التعليمية	12	6.7	43	24	62	34.6	39	21.8	23	12.8	3.10	1.11	8	متوسطة
10	انخفاض مستوى دافعية الطالبات للتعلم عن بعد	14	7.8	37	20.7	68	38	37	20.7	23	12.8	3.10	1.13	9	متوسطة
15	قلة توفر الأجهزة الإلكترونية لجميع الطالبات	14	7.8	46	25.7	56	31.3	34	19	29	16.2	3.10	1.19	10	متوسطة
11	تهاون الطالبات في متابعة الواجبات التي تحددتها المعلمات	17	9.5	39	21.8	59	33	43	24	21	11.7	3.07	1.14	11	متوسطة
5	انخفاض مستوى قناعة المعلمات بجدرى التعليم عن بعد	14	7.8	44	24.6	68	38	41	22.9	12	6.7	2.96	1.03	12	متوسطة
13	ضعف تعاون أولياء الأمور مع إدارة المدرسة	13	7.3	45	25.1	75	41.9	29	16.2	17	9.5	2.96	1.04	13	متوسطة
9	افتقار التغذية الراجعة المقدمة للطالبات	13	7.3	41	22.9	80	44.7	33	18.4	12	6.7	2.94	0.99	14	متوسطة



متوسطة	15	1.07	2.92	6.7	12	22.9	41	35.8	64	24.6	44	10.1	18	تدني مستوى تمكن المعلمات من تطبيق الاستراتيجيات المناسبة للتعليم عن بعد	4
متوسطة	16	0.96	2.75	5	9	11.2	20	48	86	25.7	46	10.1	18	ضعف المهارات التقنية لدى المعلمات	1
متوسطة	17	1.07	2.70	6.7	12	14.5	26	33.5	60	33	59	12.3	22	انخفاض مستوى تفاعل المعلمات مع الطالبات أثناء العملية التعليمية	6
متوسطة		0.76	3.11	المتوسط الحسابي العام											

يُضح من الجدول السابق أن محور أبرز الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الابتدائية للبنات بمدينة الرياض جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.11 من 5)، كما أن الانحراف المعياري بلغ (0.76) مما يُشير إلى تجانس استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات هذا المحور، ولعل حصول هذا المحور على درجة متوسطة يدل على أن التعليم عن بعد في بنيته الأساسية وتقبل المجتمع التعليمي له في ظل هذه الجائحة يحقق رضا من المديرات بنسبة متوسطة، ولعل الصعوبات تقل مؤشراتها مع استمرارية الممارسة والتدريب.

وتُشير هذه النتيجة إلى ضرورة العمل على تذليل الصعوبات التي قد تحول دون تفعيل التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الابتدائية للبنات بمدينة الرياض لدعم العملية التعليمية، وقد جاءت أبرز هذه الصعوبات هي تلك المتعلقة بجانب الطالبات مثل صعوبة التعلم الذاتي من بعضهن أو انشغال البعض منهن بتطبيقات أخرى تشتت انتباههن، مما يتطلب الرقابة الدائمة والمساعدة المستمرة من أهاليهن وهو أمر لا تستطيع المدرسة تحقيقه والإلزام به.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القيق والهمدي (2021) والتي وبالرغم من اختلاف حدودها المكانية عن حدود الدراسة الحالية إلا أنها أوضحت موافقة أفراد عينة الدراسة على أن درجة الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة COVID-19 جاءت متوسطة.

إجابة السؤال الثالث: ما المقترحات التي تساعد في تفعيل التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الابتدائية للبنات بمدينة الرياض من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

للتعرّف على المقترحات التي تساعد في تفعيل التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الابتدائية للبنات بمدينة الرياض من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تم حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (9) استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بمحور المقترحات التي تساعد في تفعيل التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الابتدائية للبنات بمدينة الرياض.

درجة الموافقة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة								العبارات	م		
				عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة				منخفضة جداً	
				%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			%	ك
عالية	1	0.88	3.94	28.5	51	43.6	78	22.9	41	3.9	7	1.1	2	تشجيع الطالبات على التفاعل مع المعلمات خلال العملية التعليمية	2
عالية	2	1.01	3.93	33	59	39.1	70	19	34	6.1	11	2.8	5	نشر ثقافة التعليم عن بعد وبيان أهميته في تعزيز التعلم الذاتي	4
عالية	3	1.02	3.87	31.8	57	34.6	62	24.6	44	6.1	11	2.8	5	إتاحة استرجاع الواجبات بعد تصحيحها من قبل المعلمة إلكترونياً	5
عالية	4	1.00	3.77	25.1	45	38.5	69	27.4	49	5.6	10	3.4	6	استخدام استراتيجيات تسمح بقياس وتقويم أداء الطالبات بموضوعية	3
عالية	5	1.23	3.63	31.8	57	24.6	44	24	43	13.4	24	6.1	11	توفير دليل إرشادي مفصل لاستخدام النظام الإلكتروني موضع للمشاكل التي يمكن	6



مواجهتها وطرق حلها															
1	تقديم دورات تدريبية مكثفة للمعلمين في المجال التقني	10	5.6	21	11.7	51	28.5	47	26.3	50	27.9	3.59	1.17	6	عالية
10	توفير دعم فني متزامن وغير متزامن	15	8.4	30	16.8	45	25.1	35	19.6	54	30.2	3.46	1.30	7	عالية
9	إمداد الطالبات بجهاز إلكتروني يكون عهده بعد دراسة الوضع الاقتصادي بدقة	35	19.6	20	11.2	28	15.6	43	24	53	29.6	3.33	1.49	8	متوسطة
11	ضبط النظام الإلكتروني بحيث لا يسمح بتصفح صفحات أخرى خلال وقت التعليم	25	14	36	20.1	34	19	25	14	59	33	3.32	1.46	9	متوسطة
7	تخصيص شبكة إنترنت مجانية خلال أوقات التعليم	44	24.6	28	15.6	23	12.8	21	11.7	63	35.2	3.17	1.63	10	متوسطة
8	فتح باب التطوع للراغبين في دعم العملية التعليمية	49	27.4	30	16.8	29	16.2	15	8.4	56	31.3	2.99	1.62	11	متوسطة
	المتوسط الحسابي العام											3.55	0.99		عالية

يُضح من الجدول السابق أن محور المقترحات التي تساعد في تفعيل التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الابتدائية للبنات بمدينة الرياض جاء بدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.55 من 5)، كما أن الانحراف المعياري بلغ (0.99) مما يُشير إلى تجانس استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات هذا المحور. وتُشير هذه النتيجة إلى أهمية هذه المقترحات وأهمية تطبيقها؛ لما في تطبيقها من تقليل لحدة الصعوبات التي قد تواجه التعليم عن بعد، حيث أن واقع هذا النوع من التعليم قد حقق مستوى مرتفعاً من وجهة نظر مديرات المدارس، والصعوبات جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظرهن، مما يعني أن تفعيل هذه المقترحات والعمل على تحقيقها قد يرفع مستوى الواقع لدرجة التميز ويخفف الصعوبات ويقلل من أثرها، الأمر الذي يجعل الاستفادة من التقنية والتحول الرقمي في التعليم يسير بخطوات جيدة نحو التحقق، وهو الهدف الذي تسعى له الدولة من خلال رؤيتها 2030.

خامساً: توصيات الدراسة ومقترحاتها:

بناء على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، توصي الباحثتان بما يلي:

1. العمل على تعزيز مستوى التعليم عن بعد ورفع سقف جودته، ويمكن ذلك من خلال:
 - أ. العمل على استدامة تفعيل الاختبارات الإلكترونية، وذلك من خلال دمجها أو استبدالها بالاختبارات التقليدية؛ الأمر الذي يساهم في تفرغ المعلم لمهام أخرى قد تعود بالفائدة على الطلاب بشكل أكبر من خلال تخفيف عبء التصحيح والوقت المهدر عليه.
 - ب. العمل على تنويع أساليب التقويم للطالبات، والاستعانة بعدد من معايير التقويم لهن والتي قد يتحقق من بعضها العمل المباشر مع المعلمات في نفس الوقت، وذلك من خلال استخدام المهارات العليا في التقويم مثل: النقد والتحليل.
 2. السعي لتخفيف حدة الصعوبات وتقليل أثرها، وذلك عن طريق:
 - أ. الاهتمام بتوعية أولياء الأمور حول أهمية التعليم، وبعدها التعليم عن بعد، والتأكيد على دورهم في نجاح العملية التعليمية.
 - ب. تعزيز التفاعل بين الطالبات والمعلمات أثناء العملية التعليمية، وذلك من خلال استخدام أساليب وتطبيقات تعليمية جاذبة للطالبات.
 3. توسيع نطاق النقاش مع المختصين والسعي لتفعيل المقترحات المثلى منهم الأمر الذي قد يترتب عليه الاستفادة القصوى من العملية التعليمية وتحقيق أهدافها، ويمكن ذلك من خلال فتح المجال للراغبين بالتطوع لدعم العملية التعليمية، عن طريق استقطاب ذوي الكفاءات علمياً وتقنياً في مختلف التخصصات للقيام بعملية التدريس. وتقتراح الباحثتان بعض الدراسات المستقبلية المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، وهي كالاتي:



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com editor@jalhss.com

Volume (130) April 2026

العدد (130) ابريل 2026



1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في المدارس الأهلية والعالمية بمدينة الرياض وغيرها من المدن لعقد مقارنات ونقل الخبرات من مصادر مختلفة.
2. إجراء دراسة تتناول متطلبات تفعيل التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الحكومية للبنات بمدينة الرياض.
3. إجراء دراسة مقارنة حول التعليم عن بعد في مدارس التعليم العام الابتدائية الحكومية والخاصة للبنات بمدينة الرياض.

المراجع

1. إسماعيل، نوفي. (2016، نوفمبر 15-17). حد التعليم عن بعد، أشكاله ومبرراته [بحث مقدم]. الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق -التجربة الجزائرية أنموذجاً، الجزائر.
2. الأمم المتحدة. (2020). موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد-19 وما بعدها. <https://cutt.us/BSCW>
3. الحميدي، حنان. (2021، يونيو). فاعلية التعليم عن بعد في تعليم مهارات القراءة والكتابة للصفوف الثلاثة الأولى في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي الصف في محافظة الزرقاء. المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (7)، 150-206.
4. الخالدي، البندري. (2019، سبتمبر 8). بوابة المستقبل- التحول نحو التعليم الرقمي في ضوء رؤية 2030. شمس. <https://cutt.us/iTR8T>
5. الرحبية، أمل. (2021، يونيو). فعالية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمات الحلقة الأولى بسلطنة عمان. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، (37)، 1-25.
6. الزعبي، محمد. (2021). الفاقد التعليمي خلال جائحة فيروس كورونا: مفهومه وتقديره وأثاره واستراتيجيات استرداكه. مجلة العلوم التربوية (3) العدد 33، 543-577.
7. الشديفات، منيرة. (2020، مايو). واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبية المفروق من وجهة نظر مديري المدارس فيها. المجلة العربية للنشر العلمي، (19)، 185-207.
8. الشمراي، شرعاء. (2019، يناير). التعليم الرقمي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030. المجلة العربية للتربية النوعية، (6)، 119-124.
9. صفر، عمار، وآغا، ناصر. (2020، سبتمبر). معوقات توظيف التعليم والتعلم عن بعد في مراحل التعليم العام والعالى الحكومي بدولة الكويت أثناء تفشي جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) من وجهة نظر المعلمين: دراسة حالة. مجلة الطفولة العربية، (84)، 21-80.
10. عابد، لؤي. (2021، أكتوبر). تأثير التعليم عبر الإنترنت على التواصل بين المعلمين وطلاب المدارس الابتدائية خلال جائحة كورونا في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أولياء الأمور. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (26)، 166-181.
11. العساف، صالح. (2006). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. مكتبة العبيكان.
12. عمر، أحمد. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة. عالم الكتب.
13. عميرة، جويده، وطرشون، عثمان، وعليان، علي. (2019، يناير). خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني: دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية. المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية، (6)، 285-298.
14. العنزي، مرزوق، والغازمي، لافي. (2018). التعليم المدمج. دار المسيلة للنشر والتوزيع.
15. فتوح، سناء أحمد. (2020 أكتوبر 4). التعليم عن بعد: نظام تعليمي له مزاياه وعيوبه. تعليم. <https://www.arageek.com/edu/online-education>
16. القيق، زيد، والهدمي، الاء. (2021، مارس). الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا. المجلة العربية للنشر العلمي، (29)، 342-371.
17. محمد، زايد. (2020، ديسمبر). أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، (4)، 488-511.
18. مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر. (2016). الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق التجربة الجزائرية أنموذجاً. منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، (1).



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com editor@jalhss.com

Volume (130) April 2026

العدد (130) ابريل 2026



19. نوفل، محمد وأبو عواد، فريال. (2010). التفكير والبحث العلمي. دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع.
20. واس. (2020). جهود المملكة في التعليم عن بعد أكثر جاهزية وتقدماً وفق 13 مؤشراً عالمياً والمعلمون تجاوزوا التحديات بانفتاحهم على التغيير. <https://cutt.us/mU6Xj>
21. وزارة التعليم، (2021). الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام: دليل الأهداف والمهام .
22. يوسف، عبد الله. (2021، سبتمبر 14). منصات التعليم عن بعد في السعودية. فهرس. <https://faharas.net/distance-education-platforms/>
23. اليونسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (2020). التعليم عن بعد مفهومه أدواته استراتيجياته دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني. مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.
24. Ferri, F., & Grifoni, P., & Guzzo, T. (2020). Online Learning and Emergency Remote Teaching: Opportunities and Challenges in Emergency Situations., National Research Council, 10(4). Italy, <https://www.mdpi.com/2075-4698/10/4/86>.